

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[568] الْآيَتَانِ مَا كَانَ لِيُبَشِّرَ أَنْ يُؤْتِيَهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ
وَالنَّبِیُّوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ
كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ
تَدْرُسُونَ (79) وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْهَمَلَكَةَ وَالنَّبِيِّينَ
أَرْبَابًا أَيْ أَمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (80) سبب
النزول في سبب نزول هذه الآية روايتان : الأولى - أن رجلاً قال : يا رسول الله نحن نسلّم
عليك كما يسلّم بعضنا على بعض، ألا نسجد لك ؟ قال : لا ينبغي أن يُسجد لأحد من دون الله،
ولكن اكرموا نبيّكم واعرفوا الحقّ لأهله، فأنزل الله الآية. الثانية - أن أبا رافع من
اليهود ومعه رئيس وفد نجران قالاً للنبيّ : أتريد أن نعبدك ونتخذك إلهاً ؟